[36] 25 - ومن كتاب أبي عبد الله محمد بن علي السراج في تأويل هذه الايه باسناده الى عبد الله بن مسعود أنه قال: قال النبي (ص) يابن مسعود أنه قد أنزلت على آية " واتقوا فتنة " (1) الايه، وأنا مستودعكها، ومسم لك خاصة الظلمة، فكن لما أقول لك واعيا وعنى له مؤديا، من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتى ونبوة من كان قبلى. فقال له الراوى: يا أبا عبد الرحمان أسمعت هذا من رسول الله (ص) ؟ قال: نعم. قال قلت: فكيف وليت للظالمين ؟ قال: لا جرم جلبت عقوبة عملي، وذلك انى لم أستاذن امامى كما أستاذنه جندب وعمار وسلمان، وأنا أستغفر الله وأتوب إليه (2) نزول قوله تعالى (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) في على عليه السلام 26 - ومن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده في حديث طويل يرويه عن عمر بن ميمون يشتمل على عشرة مناقب لعلى بن أبي طالب عليه السلام شهد له بها النبي (ص) يقول في بعضه في تفسير قوله تعالى " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد " (3) قال: وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله (ص) ثم نام مكانه. قال: وكان المشركون يتوهمون انه رسول الله، ثم قال فيه: وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمى نبى الله وهو يتضور قد لف رأسه بالثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف رأسه فقالوا: لما كان صاحبك

_____ 1) الانفال: 25. 2) البحار: 38 / 156. 3) البقرة: 207. _____